

60 - من أنت وماذا تريد؟ | دورة الاستعداد لرمضان 1441 هـ -

اقترب خطوة بخطوة

محمد حسين يعقوب

الى المشتاقين الى رمضان للمشتاقين الى رمضان. الذين اشتاقوا للعتق من النار اقترب اقترب. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فاخوتي في - [00:00:00](#)

والذي فلق الحبة وبرأ النسمة اني احبكم في الله. واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله. اللهم اجعل عملنا كله صالحا. واجعله لوجهك خالصا. ولا تجعل فيه لحد غيرك شيئا. احبتي في الله كيف حالكم - [00:00:32](#)

مع الله وكيف حال قلوبكم مع الله؟ اللهم اهد قلوبنا. اللهم اصلح قلوبنا. اللهم احي قلوبنا اللهم اهد قلوبنا. اللهم نور قلوبنا. اللهم طهر قلوبنا. اللهم اغسل قلوبنا. اللهم نق قلوبنا. امين - [00:00:52](#)

اخوتي هيا لنبدأ قل لي كل ده وما بدأناش لسه. لا لسه كل ده فعلا لسة ما بدأناش. كل دي تمهيدات للبداية. لان اخطر شيء صفاء الابتداء الصفاء والابتداء وصفاء الابتداء - [00:01:14](#)

يقوم على سلاسة اولا تصحيح النية ثانيا تطهيرها من الهوى سالسا الاستكثار من النيات صفاء الابتداء صفاء الابتداء ان تعرف من انت وماذا تريد؟ انت مين انت مين؟ لا بجد بجد بجد لا لا صدقا - [00:01:40](#)

اه والله. انت عارف انت مين انا الدكتور فلان. انا الاستاذ فلان. انا الشيخ فلان انا المهندس فلان رئيس وعضو آ لا لا مش لست عن هذا اسألك. وانما اسألك عن اسمك عند الله - [00:02:28](#)

كل واحد منا له اسم عند ربنا ربنا مسميه حاجة ان الرجل ليصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله. صديقا وان الرجل ليكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا - [00:02:52](#)

يا ترى انت ربنا كاتبك عنده صديق ولا كزاب يا ترى انت مكتوب عند ربنا ايه مؤمن ولا منافق؟ يا ترى ربنا مسميك في السما ايه خاين ولا امين طيب - [00:03:16](#)

ولا خبيث لك اسم عند ربنا هل عشت ليلة تناجي ربك ما اسمي عندك يا علام الغيوب اسمك ايه عند ربنا؟ فكرت فيها دي من انت؟ نمت الثانية وماذا تريد؟ - [00:03:44](#)

انا فوجئت بالوجوه الطيبة دي النهاردة لكن كنت عايز انتم جايبين ليه عايزين ايه ماذا تريد كثير بنسأل انت سبت سكة الاغاني والبنات والشوارع ودخلت سكة الدين ليه ولسه كنت بقول لهم امبارح ان في واحد حاول يبقى فنان ومغني - [00:04:08](#)

ما جتش معه. حاول يبقى لعب كورة. ما جتش. ما جتش معه. قال لك ابقى شيخ اسهل. دي اسهل حاجة رايح انت السكة دي عشان كده عشان يبقى لك لازمة في الدنيا ولك وجود ولك - [00:04:34](#)

مقام ولك برستيز ولى لله ان شاء الله اما نوصل في الخطوات دي خطوة من الخطوات كده اسمها انك تفهم افهم دين تفهم الرسول صلى الله عليه وسلم قال ايه؟ من يرد الله به خيرا يفقهه. يعني ايه يفقهه - [00:04:53](#)

فهمه فانا عايزك تفهم مين الفهم اللي هنقله بقى ان الكون ليس فيه الا رب وعبد انت رب انا ما سألتش السؤال الثاني ما سألتكش انت ايه؟ انا بسألك انت رب - [00:05:29](#)

متأكد مش مش في قلبك كده انك عايز تبقى رب قلنا قبل كده الذي ينزع الله في ربوبيته والهيته انا كلمتي واحدة ولازم كل الناس دي تزل لكلمتي اللي عايز يبقى الهبة - [00:05:52](#)

هي دي جواك دي النزعة دي موجودة لأ أنا مش رب امال انت ايه؟ ما هو اذا ما كنتش رب تبقى عبد يبقى وما كان لعبد ان يكون له الخير - [00:06:14](#)

أنا مش عايز اسبق الاحداس الكلام ده هيجي معنا بالتفصيل بس في قصة سيدنا يحيى ابن زكريا ان الله امرني بخمس كلمات ان اعمل بهن وان امركم ان تعملوا بهن ومثل ذلك ان رجلا اشترى عبدا من حر ما له من ذهب او ورق وقال هذا ارضي وهذا بيتي هذه ارضي وهذا بيتي - [00:06:38](#)

اعمل وادي الي. فصار يعمل ويؤدي لغير سيده. ايكم يرضى من عبده ذلك لا اله الا الله. هي دي. ان ربنا قال لك انا خلقتك وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ليعبدون. انت عبدي. اسمع الكلام - [00:06:58](#)

دحرام وده حلال تيجي تقول له ابقى حرام ليه وحرام علي انا ليه ويقولون في انفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول لولا يعني لماذا اه يتناجون بالاثم والعدوان ويقولون في انفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول لماذا يعني يعذبنا الله بما نقول؟ هو في نفسه كده يقول هو الزنا ليه حرام - [00:07:15](#)

ما دام هي راضية وانا راضي ما بالك انت بنا يا قاضي هي كده في دماغه كده. طب هو انا ما بازنيش انا باتفرج! ايه الحرام في كده شف ازاي وهو عارف ان الرسول قال والعين تزني؟ اه ده زينة زنا. زنا اصلي - [00:07:43](#)

الشاهد ايه هنا؟ الخلاصة انك انت لما تبقى عبد تسمع كلام الملك مطلقا مطلقا ما فيش اي تردد في الكلمة دي ولا سانية تسمع الكلام مطلقا وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة. ما فيش اختيار بقى خلصت - [00:08:06](#)

اعمل وادي الي قال لك صل ليه رحمت انت صليت لنفسك يبقى ادبت لغير سيدك اشتغلت وادبت المكسب لنفسك قال كده انك انت عابد نفسك عابد وسن جواه حطم صمونك يبقى نمره واحد من انت مازا تريد - [00:08:31](#)

ماذا تريد؟ من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها توفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون قال له ايه ماذا عملت فيه؟ قال علمته من اجلك. قال كذبت علمت ليقل وقد خدت - [00:09:01](#)

الاشرك عندي هي دي من كان يريد الحياة الدنيا وزينة وفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون. قلنا كثير قوي اللي بيصلي عشان فلوس ربنا يدي له فلوس وما لكش حاجة - [00:09:20](#)

اللي بيصوم عشان يخس خسيته؟ ما لكش حاجة عنه. ما لكش حاجة عند ربنا اللي بيعامل الناس باخلاق حسنة عشان ربنا عشان الناس تحبه وتدي له الناس حبتك بقيت مشهور ان انت راجل طيب ومحبوب - [00:09:32](#)

ما لكش حق. وهكذا يبقى ماذا تريد دي مهمة اوي اوي انت عايز ايه؟ حط نفسك على المحك ده عايز ايه؟ مازا تريد؟ نمره اتنين تطهيرها من الهوى. الهوى هي دي المشكلة الكبيرة - [00:09:49](#)

اليومين دول حتى عند الاطفال بقت مشهورة كلمة على مزاجي الي انا عايزه. انت هتمشييني على مزاجك ده اسمه الهوى. قال الله ارايت من اتخذ الهه روى واضله الله على علم - [00:10:16](#)

وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة. فمن يهديهم بعد الله. قل لا اله الا الله. لا اله الا الله الاشكال الكبير في عابد الهوى انه ما بيصدقنيش ها ما بيصدقنيش ما ما ما - [00:10:44](#)

مش مش اه مش مقتنع بالكلام اللي انا بقوله لما اقول له يا ابني انت ماشي على هواك. انت عابد هواك انت بتعمل اللي يجي على هواك عارف حديس سيدنا معاوية الخطير؟ يا نهار ابيض - [00:11:15](#)

قال سيدنا معاوية ابن ابي سفيان رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة. وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة. وتفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها - [00:11:34](#)

في النار الا واحدة ما انا عليه اليوم واصحابي وليكونن اقوام من امتي. ده الشاهد وليكونن اقوام من امتي تتجارى بهم تلك الالهواء

كما يتجارى كلب بصاحبه لا يدع عرقا ولا مفصل الا دخله - [00:11:54](#)

صلى الله عليه وسلم اقول تاني تدفع كم؟ صلى الله عليه واله وصحبه وسلم ولا يكونن اقوام من امتي اقوام من امتي تتجارى بهم تلك الاهواء فتجارة تتلاعب تلك الاهواء - [00:12:20](#)

اهواء اهواء كثيرة جدا. اصل عارف لو هو فيها اخلاص نتفق لو كلنا مخلصين نتفق اكيد لان الاخلاص هنبقى عايزين حاجة واحدة اللي هي يبقى اتفقنا لكن اهواء هي دي المشكلة اللي بتفرق - [00:12:47](#)
هي اللي خدت الثلاثة وسبعين وليكونن من امتي اقوام تتجارى بهم تلك تتلاعب بهم تلك الاهواء. يبقى تلاقي واحد الناحية دي وواحد هنا كله بيلعب على كله. تتجارى بهم تلك - [00:13:09](#)

كما يتجارى الكلب الكلب اللي هو مرض الكلب السعار لما حد يعضه كلب ينتقل اليه مرض اسمه مرض الكلب المرض ده بيسموه طبيا علميا رافض الماء لما يشوف ماء يهيج ويزيد هياجه وسعاره. كذلك الماء اللي هو الوحي وجعلنا من الماء كل شيء حي - [00:13:24](#)
بقى ده الوحي آآ مثل ما آآ ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل غيث اصاب ارضا. فهو كده لما يشوف الوحي ليه؟ عاييز هواء مش عاييز دين يبغونا ها؟ عوجا على الهوا - [00:13:51](#)

عايزها يمين شمال مش عاييزها عدلة ابداء عدلة ما تنفعلش معه وليكونن من امتي اقوام تتجارى بهم تلك الاوهام كما يتجارى الكلب بصاحبه. لا يدع عرقا ولا مفصل الا دخله - [00:14:10](#)
يبقى هو على طول عروقه مفاصله مليانة هوا هوا الهوا هذا الهوا يمنعه من التنفس بحق اول ما يبجي الحق يتخنق. ليه؟ عروقه ومفاصله مليئة بالهوى احزر هواك قال ابن القيم رحمه الله وقد اجمع العلماء - [00:14:26](#)

على ان النفس لا تعطى منها حتى تصل الى مولاها ولن تصل الى مولاها حتى تكون صحيحة سليمة. ولا تكون صحيحة سليمة حتى يكون داؤها هو دواها. داؤك هواك ودواؤك مخالفة هواك - [00:14:51](#)
داؤك هواك. ودواؤك مخالفة هواك ثلاثة الاستكسار من النيات علم النيات علم مهم جدا يعني انا دخلت المسجد عشرة سنتي جاي ليه؟ عشان اصلي الفريضة. صليت الفريضة؟ خدت اجر صلاة الفريضة. لكن - [00:15:11](#)

فيه سبعين نية للزهاب الى المسجد. سبعين انك انت تحتسب الخطوات رفع درجة وخط خطيئة رفع درجة محط خطيئة وكتابة حسنة انك تحتسب تكسير سواد المسلمين انك تحتسب التأمين خلف الامام انك تحتسب تحتسب تحتسب الاعتكاف في المسجد ساعة - [00:15:45](#)

تحتسب الخمسة وعشرين درجة لصلاة لصلاة الجماعة الى اخره في سبعين نية كل ما تكثر النيات انما الاعمال بنية وانما لكل امرئ ما نوى. هتلاقي واحد واقف نوى سبعين نية وواحد واقف نوى؟ نية واحدة. اذا - [00:16:14](#)
هي الواحدة ديت دخل عليها حتة رياء. ضاعت. ضاعت الصلاة ابو سبعين نية اذا خسر واحدة تسندها الثانية تساعدها الثانية صفاء الابتداء لصفاء الابتداء آآ الحديث بقى الخطير جدا قال رسول الله. صلى الله عليه وسلم. كما لا يجتنى الشوك من العنب - [00:16:35](#)

كذلك لا يورد الله الابرار منازل الفجار ايما طريق سلكنتم وردتم على اهله. حلو الحديث الجميل ده؟ تسمع تاني؟ طب ادفع. صلى الله عليه وسلم قال ايه؟ صل عليه. صلى الله عليه وسلم. كما لا يجتنى من الشوك العنب - [00:17:12](#)
يعني اللي يزرع شوك يطلع عنب ان احنا قلنا ان ربا جل جلاله تعبدنا بالاسباب قال سبحانه هو الذي جعل لكم الارض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه القصة المشهورة اللي دايم يعذبونا بها اعقلها وتوكل - [00:17:41](#)
ان هو ساب الناقة برة رابطها قال لها ما ربطتهاش ليه؟ توكلت على الله. قال له ايه؟ اعقلها وتوكل انك انت لازم تاخذ بالاسباب وتتوكل. توكل وخز بالاسباب. الاتنين لا ينافي احدهما الاخر. هم - [00:18:09](#)

واحد زرع شجرة شوك وقعد يسجد ويبكي ويتضرع تحت يا رب تطلع عنب يا رب. يا رب يا رب تطلع عنب. ربنا قادر على انها تطلع عنب ولا مش قادر - [00:18:28](#)

قادر جل جلاله ويقدر على اكثر من هذا. ان يطلع له عنب من الحديد. لكن يقول له عبدي لم امرك بهذا ازرع عنب وقل لي. يا رب تطلع الضعف. اطلع لك الضعف. وعشر اضعاف - [00:18:41](#)

لكن ما تزرعش ليمون وقل تطلع عنب واضح؟ هي دي خز بالاسباب ثم اسأل وتضرع كما لا يجتنى من الشوك العنب كذلك لا يريد الله لا يورد الله الابرار منازل الفجار - [00:18:59](#)

ايما طريق سلكتم وردتم على اهله انت دلوقتي رايح تقعد على القهوة على كابينت هتلاقي مين هتسمع ايه جاي تقعد في مسجد هتلاقي مين وهتسمع ايه ايها طريقة سلكتم وردتم عليها عايز طريق الابرار اسلك طريق - [00:19:19](#)

تلاقيهم لكن ما تسلكش طريق الفجار وتقول عايز ابرار. يجي لك منين ابرار جل جلاله سبحانه وتعالى. فلذلك اذا اردت ان تصدق اول واحدة من علامة الصدق ان تسلك طريق الابرار - [00:19:41](#)

اتنين المسارعة والمسابقة وعدم التردد. لان التأخر شؤم. لان التأخر قال رسول الله. صلى الله عليه وسلم. اسمع الحديث ده. تقدموا فاتموا بي وليأتم بكم من بعدكم ولا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله - [00:20:08](#)

المسارعة والمسابقة وعدم التأخر. قال الرسول قولوا الله. صلى الله عليه وسلم. ولا يزال قوم ايه؟ يتأخرون حتى يؤخرهم الله وقال رسول الله ثم ان الرجل لا يزال يتقدم حتى يقدمه الله - [00:20:50](#)

ولا يزال يتأخر حتى يؤخره الله قال الله ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين وان ربك هو يحشرهم انه حكيم علي سبحانه وتعالى هيحشرهم كده المتقدم. متقدم. واللي متأخر؟ متأخر - [00:21:18](#)

وقلت لكم انا اتعلمتها في مأساة الاولاد لما ابتلينا تسع شهور في ضحك وكره. تسع شهور كاملة. وبعدين ربنا فرجها احلى فرج. ولم يجعل لاحد قطعاً بين منا. بس قلنا نتعلم من كده ايه؟ ليه التسع شهور عزاب ده - [00:21:50](#)

لان احنا بتأخر بنزل الصلاة متأخر. وبنقرا الورد في اخر لحزة وبنقرا سورة الكهف في اخر لحزة وبنقعد نطلع الصدقات في اخر لحظة. بنيجي نمتنع عشان الصيام قبل الفجر بلحظة. ادا - [00:22:11](#)

تتأخر هياخر لك هياخر لك طلباتك. هي كده. الجزاء من جنس العمل. من جنس العمل. هم. ما دام انت بتتأخر هياخر لك هياخر لك طلباتك. مش هيديك اللي انت عايزه على طول - [00:22:31](#)

تقعد تتمنى وتتعذب والاخرة هيديك اه بس مش زي الاول يا رب لبيك عبدي وتكون عنده حاجته. ده حاجة ودي حاجة دي حاجة ودي حاجة عشان كده ندم حكيم ابن حزام على تأخر اسلامه - [00:22:46](#)

ابنه بيقول ايه رأيت ابي بعد اسلامه يبكي. فقلت ما يبكيك يا ابتاه قال امور كثيرة كلها ابكاني يا بني اولها ببطء اسلامي مما جعلني اسبق الى مواطن كثيرة سالحة. حتى لو انني انفقت مئة الارض - [00:23:01](#)

ذهبا لما بالغت شيئا منها ثم ان الله انجاني يوم بدر وبين يوم احد فقلت يومئذ في نفسي لا انصر بعد ذلك قريشا على رسول الله. ولا اخرج من مكة - [00:23:31](#)

فما لبست ان جررت الى نصره قريش جرا سم انني كلما هممت كنت كلما هممت بالاسلام نظرت الى بقايا رجالات من قريش لهم اسنان واقدار مستمسكين بما هم عليه من امر الجاهلية فاقتدي بهم واجاريهم حتى كادوا يضيعوني - [00:23:49](#)

ياما ناس متأخر قلت لكم كتير اوي ان انا النهاردة وانا قريت على سبعين سنة صلي على الرسول صلى الله عليه وسلم. الشاهد ايه؟ ان دلوقتي لما نيجي نعمل حاجة نقول اقول لنفسي انت لسة جاي دلوقتي ها - [00:24:15](#)

الحمد لله ان انتم النهاردة اللي في العشرينات واللي في الثلاثينات معك فرصتك منتعش ومنتشي وقوي ونشيط وزكي ولما. وسمعت كلام بتاع السبعين. اشتغل ابدأ من دلوقتي من بدري سواء فاتك سنة اتنين ثلاثة خمسة يبقى فيه فرصة. لكن ما تجيش عند السبعين وتقول آآ - [00:24:37](#)

هقعد اقوم بقى بعشر اجزاء الليلة دي ولا باتناشر جزء خلاص كان زمان اتناشر وتلاتناشر. الوقتي خلاص ابو اسحاق السبيعي لما بلغ عشر الثمانين كان عنده حاجة وتمانين سنة ما كانش يقدر يقف - [00:25:02](#)

كان يقول اقيموني واقعدوني ويجي يوقف حد يوقفني. خدوا ايديا يوقفوه. عايز يقعد اسدني اسدني. عشان يقعد. وكان اذا اقاموه صلى بالف في اية قائمة. الله اكبر ثم يقول يبكي ويقول ضاع مني القيم. لم اعد استطيع ان اقوم الا بالف اية. شفت يا ريس اللي بتقول لي خمس اجزاء ما تزعلش - [00:25:19](#)

خمس اجزاء وانت عندك لسة تمانية وعشرين سنة الراجل كان عنده ثلاثة وتمانين اربعة وتمانين وبيصلي بالف اية وهو واقف وزعلان على نفسه. شاهد ايه ولا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله - [00:25:46](#)

خليك انت عمال ترجع لورا هتقع في جهنم وانت عمال ترجع بظهرك كده اما السابقون السابقون. شف سيدنا حذيفة سيدنا عكاشة عكاشة ابن محسن الرسول قال يدخل من امته سبعون الفا. ادعو الله ان اكون من قال انت منهم. وانا سبقك بها - [00:26:10](#)

السابقون هي بتفرق لحزة هقول لك اقول لك الرجل اللي قتل مائة نفس ايه اللي انت بتعمله ده ؟ قتل مائة نفس العالم قال له روح ارض كزا راح وفي نص الطريق مات - [00:26:36](#)

لو كان الراجل ده قال خلينا بكرة ما فرقتش احنا بقى لنا عشرين سنة بنقتل ليلة كمان يا اخي عايز اخلص لي على كم واحد في دماغي كده اريح الدنيا منهم. كان مات في في بلد المعصية. اه - [00:27:03](#)

دي فرقت ايه ؟ شبر فرقة نفس واحد انا خايف ليطلع نفسك وانت مكسل وانت متردد وانت بطيء وانت بترجع لورا اللهم اجعلنا من السابقين. امين يا رب. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله. الى المشتاقين الى رمضان - [00:27:23](#)

للمشتاقين الى رمضان الزين اشتاقوا للعتق من النار. اقترب اقترب - [00:27:50](#)